Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويدعوه إلى فضائل الأخلاق، وحسن السلوك، والاصلاح، والتغيير الأساسي، أن لا يكون هدف الداعية الأول لهذا الدين، ـ شأن مؤسسي الحكومات القدامى، والقادة والزعماء السياسيين العامة، وهم معروفون في تاريخ العالم ـ تأسيس مملكة عائلية، أو حكومة وراثية، بدعوته وتضحياته، وجهوده وعلاقاته العامة، وأن لا يكون نصب عينيه، بمجهوداته التي يبذلها ـ التي كانت تبدو في حينها أنها مخلصة ومحايدة ـ تسليط أعضاء أسرته على رؤوس الناس، وفرض سيادتهم عليهم، مع التركيز على تعبيد الطريق للقيادة والسيادة، والتنعم والرخاء، لأهله وأقاربه إلى مدة طويلة، والحفاظ على مصالحهم إلى أجيال آتية.

حينما ندرس السيرة النبوية من هذه الزاوية، يهجم علينا عالم مليء بالمعجزات، تتجلى فيه بشيء كثير من الوضوح طبيعة النبوة التي تشرفت بالتربية الإلهية مباشرة، كما أشار إليه النبي ﷺ بقوله: «أدبني ربي فأحسن تأديبي» ويتجلى فيه ذلك الخلق العظيم الذي شهد الله به قائلاً: ﴿وإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [القلم: ٤] ويتراءى فيه تسلسل السيرة النبوية الذي حفظه القرآن الكريم على لسان كل نبي في قوله: ﴿ومَا أسألُكُم عَليهِ مِنْ أَجْرٍ إنْ أجْريَ إلَّا عَلى ربِّ